الفلسطينية، بالرغم من بعض الشروط التعجيزية التي وضعها بعضها. وعلى الرغم من ذلك، ومع تباين صيغ الموافقات الفلسطينية ايضاً، فان الدعوة الى تجديد الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني اتخذت، هذه المرة، ثلاثة ابعاد رئيسة: دولي ـ سوفياتي، وعربي ـ جزائري، وفلسطيني جسدته موافقة «فتح» والمجلس المركزي لمنظمة التحرير وباقي الفصائل الفلسطينية.

المبادرة الجزائرية

لقد عرض الشاذلي بن جديد استضافة مؤتمر يضم الفصائل الفلسطينية كافة، من اجل تسوية الخلافات الداخلية فيما بينها، والاتفاق على قيادة موحدة. وقال بن جديد، في كلمة القاها امام المؤتمر السابع للمنظمة الوطنية للمجاهدين: «ان الجزائر مستعدة لان ترحب، في اي وقت، بعقد مؤتمر يضم جميع فصائل المقاومة الفلسطينية و [مستعدة لأن] تخلق الظروف التي تسمح لهم بتسوية، وبالخروج بزعامة واحدة» (**السفير**، ٩/٤/١٩٨٦).

ومن دمشق، ابرق الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، د. جورج حبش، إلى الشاذلي بن جديد، مرحباً بالمبادرة الجزائرية. وحدد في برقيته اسس الحوار، من وجهة نظر الجبهة، بـ «إلغاء اتفاق عمان الموقع في ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٥، بشكل واضح وصريح، واجراء مراجعة جذرية لمسيرة الثورة الفلسطينية و م.ت.ف. ومحاكمة التجربة السابقة، محاكمة علمية جريئة، لاستخلاص الدروس منها، وتثبيت البرنامج السياسي الوطني المستند لقرارات المجالس الوطنية، والعودة الى برنامج العودة، وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؛ وهذا يتطلب، بدوره، اداة قيادية جماعية ديمقراطية» (**الهدف**، دمشق، ١٤/٤/١٩٨٦).

اما جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، فقد وافقت، بشروط، على مبادرة بن جديد. واكدت، في رسالة وجهتها الى الرئيس الجزائري، «انها تتمسك بالميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبالقرارات التي تم اتخاذها بالاجماع». وذكر في الرسالة انه «اذا استمرت اسباب الازمة والمسؤولون عنها، فان الازمة ستظل قائمة هي الاخرى». واقترحت الجبهة ان تشترك كل من سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي في هذه الجهود، من اجل حل الازمة الراهنة داخل منظمة التحرير الفلسطينية (**السفير**، ٢٦/٤/١٩٨٦).

اما الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فقد اعلنت موافقتها غير المشروطة على البدء في حوار فلسطيني شامل. واكدت، في ختام دورة اجتماعات لجنتها المركزية، اواسط نيسان (ابريل) ١٩٨٦، ان اولى المهام هي «الاستعادة العاجلة لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس برنامجها الوطني ومقررات المجالس الوطنية، وخاصة الدورة السادسة عشرة، [وان ذلك] يتطلب البدء بحوار وطني شامل يضم جميع القوى الوطنية الفلسطينية على الاسس الوطنية المحددة، بحيث يتم الغاء كل خروج عن هذه الاسس، بما فيه اتفاق عمان وكل الممارسات والتشكيلات التي تتعارض مع انجاز الوحدة الوطنية» (**الحرية**، نيقوسيا، ٢٧/٤/١٩٨٦). وحث بيان اللجنة المركزية للجبهة الاطراف ذات المواقف المتطرفة على «العدول عن سياسة التطرف، والتحلي بموقف سياسي واقعي لتحقيق الوحدة الوطنية... دون الخروج باية شروط فئوية او ذاتية» (**المصدر نفسه**).

المجلس المركزي والمبادرة الجزائرية

قام بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، في طليعتهم صالح البرغوتي، بمبادرة حوار فلسطيني ـ فلسطيني، وذلك بهدف تقريب وجهات النظر بين الفصائل والمنظمات الفلسطينية المختلفة.

وسبق ان قام اولئك الاعضاء، خلال الشهور القليلة الماضية، بزيارات متكررة الى سوريا، التقوا خلالها الامناء العامين، المسؤولين في المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت لواء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، وكذلك مع بعض المسؤولين السوريين. وقد استمع المجلس